



نظم لئالي السهم

في حسن تقويم بديع الخط

نظمها سنة 1224 هـ

أبو العباس أحمد بن محمد الرفاعي القسطلي

المتوفى سنة 1256 هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بین یدی النص :

مصنف هذه المنظومة أبو العباس أحمد بن محمد القسطالي المنتهي نسبه بسیدی أحمد الرفاعي الأندلسی الغرناطی القادم من العدو الأندلسية.

وقد جمع شرف الأصل وشرف العلم فكان فقيهاً كاتباً شارك في كثير من الفنون ومن تصانيفه منظومته التي نشرها اليوم أول مرة، وقد شرحها شرحاً حافلاً سماه «حلية الكتاب ومنية الطلاب».

وكان من شيوخه في هذا الفن السيد المعطى مريتو الرباطي والشيخ عبد السلام سباطة الأندلسی والشيخ الرهوني والقاضي ابن العروصي.

وكان المترجم ذا خط حسن في غاية الجودة. وكان في جملة كتاب مولانا سليمان، وهو أخو السلطان مولاي هشام جد الأسرة المالكة الحالية في المغرب، وعينه لتعليم أولاده، ثم استعمله في ولاية فاس سنة 1232 هـ ثم عزله لعجزه عن القيام بالخطة وولى مكانه الحاج محمد الصفار عام 1233 هـ وبعد عزله عن ولاية فاس عاد لمرافقة السلطان أبي الربيع ثم السلطان مولاي عبد الرحمن وأولادهما إلى أن توفي سنة 1256 هـ رحمه الله.

وقد ذكر الناظم في مقدمة شرحه أن سيد عمر بن سيدى المكي قد حضه على نظم هذه المنظومة في علم الخط، فكان لها قبول حسن في أقطار المغرب وشهرة واسعة. وكان الناظم شاعراً فمن شعره يخاطب معاصره ابن عمرو الشهير قال:

لما ركبت من العلياء ذروتها
وصرت تخطر السهي والشمس في شرف
لا زال مجدك عين العز تحرسه
والمجد قنته، هام الوري فيكا
فازداد غيظاً لما أوليت جافيكاً
والسعد يخدمه والله كافيكا⁽¹⁾

مخطوطات الكتاب:

اعتمدنا في نشرتنا هذه على مخطوطتين مغربيتين تضمهما الخزانة العامة في الرباط
أولاهما: مخطوطة «حلية الكتاب ومنية الطلاب» المرقمة 254 د - الرباط وهو شرح
للأرجوزة.

يشغل نص الأرجوزة الصفحات 291 - 298 منها. وقد سميها النسخة الأولى. والثانية
مخطوطة رقمها 1649 محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تضمنت النص لوحده دون شرح،
وقد سميها النسخة الثانية.

وقد أثبتنا اختلاف النسختين في الهوامش.

وبعد: فهذا أول نص مغربي منظم في علم الخط ينشر في زماننا هذا، وإنني أهديه إلى
صديقي المحقق المؤرخ المغربي الدكتور عبد الهادي التازي شجيرة أخوة موهبة عبر الزمن، وأسأل
الله أن ينفع بها هواة الخط إن شاء الله.

(1) انظر ترجمته في مخطوطة «الاغتباط في أعلام الرباط» وبعض أخباره في «الاستقصا» للناصرى وكتاب
«العيش العرمم» لأكسسوس.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم

هذا نظم لثالثی السمط فی حسن تقویم بدیع الخط للفقییر المذنب الراجی عفو مولاه
ورحمته أحمد بن محمد الرفاعی الحسنی غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمین .

- | | |
|---------------------------------|--------------------------|
| 1- قال الرفاعی الفقییر أحمد | الله جل وتعالی أحمد |
| 2- مُصَلِّياً علی الرسول الهادی | المُصطفى سید کل هاد |
| 3- وآله صفوة خلق الله | وصحبیه ذوی العلا والجاه |
| 4- وبعد فاعلم أن حسن الخط | أجل مقستنی وخیر أعطی |
| 5- فکم سما إلى العلا من رامة | ونال منه العز والكرامة |
| 6- وحسبهُ أثنی علیه الله | فی الذکر بالحکمة واجتباہ |
| 7- بقوله: یزید ما یشاء | فی خلقه ویؤتی من یشاء |
| 8- وهو ما اختص به الإنسان | کالعقل یشهد بذا العیان |
| 9- واننی لما رأیت الناسا | قد شربوا من الونی اکواسا |
| 10- وقصرت هممهم وما اعتنی | باخط منهم أحد وما اقتنی |
| 11- وهجروا سره دون عذار | ونبذوه من وراء ظهر |
| 12- وأعرضوا کلّ الأعراض عنه | ومما رووا مما رویت منه |

1- رواية صدر البيت فی النسخة الثانية: يقول نجل الرفاعی أحمد
4- رواية عجز البيت فی النسخة الثانية: للظرف والذکا غدا كالشرط
8- البيت ساقط من النسخة الثانية.
10 و11- البيتان ساقطان من النسخة الثانية.
12- رواية العجز فی النسخة الثانية: وبسوا کلّ الخیرات منه.

- 13- حتى غدا بغربنا مفقودا
 14- قمتُ لذا نظمتُ فيه أرجزه
 15- سميتها «نظم لنالي السمط»
 16- قلّدتُها الجيّد من الولدان
 17- وللمؤدبين تاجاً قد علا
 18- نظمتها على ما بي من عيب
 19- والله أرجو أن تكون نافعته
 20- [ومن يريد لها من المؤدبين
 وكاد لم يكن به مسجوداً
 قريبة الفاظها وموجزه
 في سن تقويم بديع الخط [2911]
 زيادة في الحسن والمعاني
 رؤوسهم فخيرهم قد كمالاً
 مُبتَغياً بها رضاء الرب
 لي ولهم وكل خير جامعته
 والمؤمنين وجسميع المسلمين]

تقويم السطور وتسويتها

- 21- السطر في اصطلاحهم خطٌ وصل
 22- وكونه خطاً رقيقاً صافياً
 23- بحيث يرشد البنان لالتصام
 24- كسلك عقيد من لنالي الدر
 25- فإن أضفته وصار اثنين
 26- وإن جمعت فكذلك والتزم
 ما بين نقطتين عن ذلك حصل
 مستحسن ولا يكون نحافياً
 تلك الحروف في اتساق وانتظام
 في جيد لَبّات ذوات الخدر
 فاجعلهما إذا موازين
 تساوى كلهم وعدل واحتكم

13- رواية البيت في النسخة الثانية:

يُسمع في الوري وليس يُلقى

حتى غدا بغربنا كالعنقا

14- رواية العجز في النسخة الثانية: ألفاظها قريبة.

16- رواية البيت في النسخة الثانية:

تبصرة راقصة المعاني

جعلتها لأصغر الولدان

17- البيت ساقط من النسخة الثانية.

18- صدر البيت في النسخة الثانية: نظمتها خالصة من قلبي.

20- البيت زيادة في النسخة الثانية لذا وضعناه بين عضادتين.

21- رواية العجز في النسخة الثانية: ما بين نقطتين امتد وأصل.

22- رواية البيت في النسخة الثانية:

مستحسن ولا يكون واهياً

وكونه خطاً رقيقاً خفياً

26- رواية العجز في النسخة الثانية: فذلك ملتزم.

تقويم القلم وكيفية قبضه

- 27- من قَصَبٍ يَكُونُ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَهَبٍ وَذَلِكَ فِيهِ سِرٌّ
 28- وَاَنْحُ بِرَأْسِهِ أَعَالَى الْقَصَبَةِ
 29- كَالرَّمْحِ فِي التَّقْوِيمِ حَادَ الرَّاسِ
 30- ذَا فَضْلَةٍ مِنْ لَحْمِهِ وَقَشْرَتِهِ
 31- وَسَوْفِي الْبَرِّي جَرِيدَتَيْهِ
 32- وَإِنْ أَرَدْتَ أَمْنَهُ مِنْ كَسْرِ
 33- وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْيَسَارِ يَنْحَرِفُ
 34- وَقَبْضَةُ الْقَلَمِ شَيْءٌ مُعْتَمَدٌ
 35- فَصَقَّفَ الْأَرْبَعِ مِنْ بَنَانِكَ
 36- وَاقْرَنِ ابْهَامَكَ بِرَأْسِ الشَّاهِدِ
 37- بَيْنَهُمَا مُعْتَمِداً عَلَى الْوَسْطِ
 مِنْ ذَهَبٍ وَذَلِكَ فِيهِ سِرٌّ
 مِصْطَفِيَا لَهُ أَجَلَ أَبْوَبِهِ
 سَلِيلَ صَدْرٍ لَا تَرَى مِنْ بَاسِ
 بِذَلِكَ تَعْجَبُ إِذَا مِنْ جَرِيدَتَيْهِ
 مِنْ غَيْرِ مَيْلٍ نَحْوِ حَافَتَيْهِ
 وَقْتَ الْكِتَابَةِ يَمِينًا أَجْرٍ
 لِحَكْمَةِ زَائِدَةٍ بِهَا عُرْفُ
 فَاعْنِ بِهَا فَإِنَّهَا أَمْرٌ أَكْثَرُ [292]
 مَنَعَطْفَاً بِهَا إِلَى جَنَانِكَ
 كَحَلْقَةٍ وَاجْعَلْهُ خَيْرَ رَاشِدٍ
 لَا كُنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالشَّدَّ وَسَطٌ

الدواة وما يتعلق بها

- 38- يُقَالُ لِلدَّوَاةِ نُونٌ وَالرَّقِيمُ
 39- جَمْعُ دَوَاتٍ دَوَاتٍ نَادُوا
 40- وَإِنْ أَلْبَقْتَ فَهِيَ نَ مَلِيقَةٌ
 هَكَذَا أَلْفِي بَدْفَتَرٍ قَدِيمٍ
 وَهِيَ الَّتِي يُرَى بِهَا الْمَدَادُ
 وَصُوفَةُ الْمَدَادِ هِيَ الْيَلِيقَةُ

28- في النسخة الثانية: أجل أنبيه.

29- في النسخة الثانية:

طويل صدر مقتض للباس

كالرمح في القوام حاد الرأس

32- البيتان 32 و33 موضعهما بعد البيت 37 في النسخة الثانية.

36- الشاهد: معناه رأس السبابة لكونه هو الأصبع المتحرك عند التشهد في الصلاة. ورواية العجز في النسخة الثانية:

خير رائد.

37- رواية عجز البيت في النسخة الثانية: لكن على رأسه انحط وانبط.

38- رواية عجز البيت في النسخة الثانية: كذلك ألفي.

39- رواية عجز البيت في النسخة الثانية: وهي التي يلقى.

بسم الله الرحمن الرحيم
ملا فكم كلال العظم
الحكمة للغير المذنب الزاحم
أهل ربيعة الرفاع بن العنسي
ولول الرزية والجميع
فألا الرفاع من العنسي أخذ
مطينا على أن نور العباد
وإله صفوة خلق الله
وتعريف علم الرضا الخدي
فلم يمتد إلى الخلافة راعدا
وحسبه انفق عليه الله
بقوله يز برما يمشا
وموما اختص به الإنسان
وأشبهه آثارا ثنا الفلاس
وقصر قائلهم وما امتنوا
ومعروا بربهم وزعزور
وأعزوا كذا الأعراف عند
حتى تمرا بغير بيتا مفسودا
فما لزانك من شاميه ارجوز
تتميت ما فكم كلال العنسي

وهذا الله على سائر شئ قدير
في حشر تقويم برب يد ربح
عفو مولاه ورحمته
عز الله كمال
الذي جعل وتعلم أحسن
المشكور سير كرامه
وكنهه والأغلا والجلاله
أجل مفتش وخير المحسني
ونال منه العز والكرامه
في الذكر بل الحكمة واجتهاله
في خلقه ويوم قر يشده
كأنه يمشى برب العيان
قد شربوا من الوفا الكواما
بل الله منهم أجزوا ما امتنوا
وتنزلوا سير ورايا كنه سير
وما زودوا من رويك مسعد
وكذا لم يذكر به موجودا
فربية العلاء كنهنا وموجز
في حشر تقويم برب يد ربح

نظم لثالي السسط - الورقة الأولى من نسخة الرباط الأولى

<p> زبادية في الحشيرة والمغلاوي رذو صمغ في غيرهم من فركتلا مبتغيا بقدر صلا في الرب ليو ولهم في كل خير جامعة ويعني الشكور وتصورتها ما بين زفك حشيرة عن الماء قحل مسنة حشيرة ولا يكون حشا فيها تلامد الحوي في اتمار وانما في حشيرة لجانة ذوات المنير فاجعلها انما موازين تتساوى كليه وعمارة حشيرة فكسر يد العلم وكبير بينة في حشيرة مرخ متبا وتلا في حشيرة حشيرة في حشيرة اجزا الحشيرة لتبليغ حشيرة لا حشيرة حشيرة يزانا في حشيرة انما حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة وقتا الكتلابة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة </p>	<p> فله حشيرة الحشيرة من ابو حشيرة والحشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة حشيرة </p>
---	--

نظم لنظري السبط - الورقة الأولى من نسخة الرباط الأولى

تقويم الحروف القائمة

- 41- [أول ما يبدو من الحروف ألف قائم بين الصفوف]
- 42- أجل ما انتصب واستقاما
- 43- الألف الحائز قصب السبق
- 44- يشهدنا بأن الله واحد
- 45- والسلام مثلله بلا تناء
- 46- واتبعن في الوصف هاء واقفنه
- 47- كاليها من الحياة في الوقف ولا
- 48- ودون ذى الحروف في القيام با
- 49- والسين والشين كذا ولهما
- 50- واظهر السين كما في الخبر
- 51- واستحسنوا التواء رأس اللام
- ألف قائم بين الصفوف]
- ونخير خط في اعتدال قاما
- بسجدة سجدها للحق
- ما إن له من ولد ووالد
- وارسم كذلك باسم الله
- وهي لأسفل اليسار عاطفه
- تجعل أنبوا فحسن عملا
- وتا ونا واليا ونون نسبا
- ثلاث أسنان لكل منهما
- واتبع الشين لها في الأثر
- ورأس أولى السين خذ نظامي

41- البيت زيادة من النسخة الثانية ولا وجود له في الأولى.

42- البيتان 42 و43 ساقطان من النسخة الثانية.

45- رواية صدر البيت في النسخة الثانية: اللام مثله في الاشتباه.

46- رواية عجز البيت في النسخة الثانية: تكون من أسفلها منعطفة.

47- بعد البيت السابع والأربعين أربعة أبيات في النسخة الثانية لا وجود لها في الأولى وهذا نصها:

وهي بين السطور مثل الرايه
والنون والياء الغير معرقه
والسين والشين كذاك جاءوا
ثلاث أسنان بدون مين

هاذي حروف قائمات غايه
ودولها في الوصف باء مطلقه
ومثل ذلك التواء قل والثاء
لكن كل واحد من ذين

48- هذا البيت ساقط من النسخة الثانية.

49- البيت ساقط من النسخة الثانية.

50- بعد البيت الخمسين بيت في النسخة الثانية ساقط في الأولى ونصه:

أوربعه فامش على نظامي

وكلها في الوصف ثلث اللام

51- رواية عجز البيت في النسخة الثانية: ورأس أولى السين بالشام.

تقويم الحروف المفتوحة

- 52- الميم دائرة تاممة بدتْ صغيرة على بياض احتوتْ
 وترها السطر ووسطى دائره [293]
 53- فإن تكن صدراً فنصف دائره
 54- لاكن ذى فوق وتحت جانبيه
 55- ومثل ميم أول السطر ترى
 56- والقاء مثل الميم أيضاً جاءتْ
 57- قد وصلت بالسطر والقاف الوسط
 58- والساق منهما كقوس ظهرت
 59- وهاء يا أيهما قل دائرتين
 60- وآيه الساحر كالمثلث
 61- وهكذا الهاء من اسم الجلاله
 62- وخذ من الدائرة العظيمه
 63- والضاد والطاء كذا والطاء
 64- والسطر هو وتر للكل
 65- والعين إن تك بوسط الكلمه
- صغيرة على بياض احتوتْ
 وترها السطر ووسطى دائره [293]
 والسطر قطرها وحتى التاليه
 واو وباليمين قوسه جرى
 لاكن لها ساق عليها قامتْ
 كذا وإن آخرتها دع النقط
 من يمنة الوتر للسطر جرت
 صغرى بوسط كبرى متصلتين
 حُدَّتْ زواياه فكنْ ذا باعث
 فاعن بفتحها تحز جلاله
 ثلثها لصادٍ مستقيمه
 وذان خط لهما وفاء
 إياك أن تحيد عن ذا الأصل
 مثلث الزوايا ليست قائمه

52- رواية البيت فى النسخة الثانية:

جدًا ولا تُلفى قط كبيره

الميم دائرة قل صغيره

53- رواية صدر البيت فى النسخة الثانية:

فإن ترى أولى فنصف ذلك

54- رواية البيت فى النسخة الثانية:

يقطرها السطر وحتى التاليه

لكن ذى أعلى وتحت جانبيه

59- رواية عجز البيت فى النسخة الثانية:

صغرى فى وسط كبرى أى موصولتين

61- رواية البيت فى النسخة الثانية:

فاعن بفتحها تكسى جلاله

أعنى كالها من اسم الجلاله

63- رواية عجز البيت فى النسخة الثانية: وذان بالرقبة حقًا جاءوا.

65- رواية عجز البيت فى النسخة الثانية: الغير القائمه.

66- ساقاه بالجانب واعلى قاعده وصله بالسطر وصن ذالفائده

67- كذلك إن تك أخيرة ورد تعريقها نحو اليسار فلتفد

تقوم الحروف المشقوقة

68- الدال شكلها كقوس فاعلما وقطرها إلى اليسار يمما

69- حتى إذا جاز محيط قوسه تنازوا به لنحسو عكسه

70- وبعضهم يجعلها كطائره لها جناحان وصدر طائره

71- والدال مثلها يزيد نقطه بوسط القوس ترى منحطه

72- واليا من «الذي» كذلك لاكن معكوسة بدون نقطه كائن [294]

73- وقد يرى دال كراء رفعا رأس له مسا إن تراه منعا

74- كدال مهدي ومحمد وما أشبهه والذي خيرا قدما

75- والكاف فوق السطر خط أثلف به مواز له طوله ألف

76- متصلا بقوس ربع دائره تحيط لليسرى وقيت الدائره

77- وأبداه من أعلاه غير قاسم له وثغوره الزهني باسم

78- والعين قوس تنتمي للكبرى محيطها محذب لليسرى

79- طرفها الأسفل بالسطر اتصل ومنه خط لليسار قد وصل

80- وإذا كانت في الخط صدرا كعين عيبلا وكعين عدرا

66- رواية صدر البيت في النسخة الثانية: والأعلى قاعده.

68- البيت ساقط من النسخة الثانية، وبعده بيتان في النسخة الثانية لا وجود لهما في النسخة الأولى وهما:

محيطها شزر اليسار فاكس

الدال يظهر كشبه القوس

قوت بالسطر وميسرة تلا

ورأسها اليمين أعني الأسفلا

69- رواية البيت في النسخة الثانية:

منعطفاً بذلك لعكسه

حتى تجاوز محيط قوسه

70- رواية الصدر في النسخة الثانية: كالتائره.

71- رواية الصدر في النسخة الثانية: قد زاد نقطه.

76- رواية البيت في النسخة الثانية: دائره قطرها كالدال وقيت دائره.

80- رواية العجز في النسخة الثانية: كسين عند وكعين عدرا.

- 81- وغين غيب وبنقطة جلا
 82- وشطر سين حربية للراية
 83- والحاء والحاء كذاك الحِقْنُ
 84- واختر من الوجهين أولهما
 كفلك كوكبه الأوج علا
 جيم بدا حقيق له درايه
 مُفَرِّقا لرأسها أو الصِقْنُ
 فهو الذي تجده أفضلهما

تقويم الحروف المعرّقة

- 85- الراء قوس وهي ربع دائره
 86- واحكم كذا للزاي واجعل نُقْطَتَهُ
 87- والنون في التعريق نصف دايه
 88- وامنع أخيرها لئلا يتصل
 89- واللام والقاف كذا والياء
 90- بحيث إن وقع تحتها ألف
 91- وارفع قرين الياء كالمثلث واعطف
 92- والسين والشين إن كانت طرفا
 93- والصاد والضاد كنون مسحاً
 94- ونون إن قرئت منها أخرى
 95- ولا تقاطع أو تطابق حرفا
 96- والحاء والجيم والحاء إن عرقت
 97- ومثلها عين وغين وقعا
 رأسها بالسطر وتحت سائره
 ظاهرة فوق وعدل صورته
 ليس لها قرن للأعلى ظاهره
 بالسطر واجعله قريباً منقصل
 ما بين سطريها لها انتهاء
 لم يختلط معها وذا حكم ألف
 وعرق وعن الشيخ أبحت [295]
 كالياء في الرفع ودع ما انعطفا
 وأردد عنان قلم إن جمحا
 أو شبهها فلتك أم الأخرى
 لآخر فذلك شين يُلْفَى
 فثلث قوس لليسار رجعت
 في طرف من غير خلف فاسمعا

84- رواية العجز في النسخة الثانية: تلفيه أفضلهما.

86- رواية العجز في النسخة الثانية: وبين صورته.

87- رواية العجز في النسخة الثانية: بأعلى شائره.

92- رواية الصدر في النسخة الثانية: إن كانت طرفا.

93- رواية العجز في النسخة الثانية: قد جمحا.

94- رواية البيت في النسخة الثانية: ونون قد ... قلب الأخرى.

96- رواية البيت في النسخة الثانية: والجيم والحاء فتحت.

97- رواية العجز في النسخة الثانية: في طرف وقد مضى ذا فاسمعا.

تقوم لام الألف

- 98- خَطَّانَ رَأْسَاهُمَا قَدْ تَفَرَّقَا واقتطعا من أسفل واعتنقا
99- واجتمعا فاعجب لقاطعين مجتمعين متعانقين
100- وإن لويت رأس كل منهما أو واحد أحسن من تركهما

تقوم حروف التركيب

- 101- وأحرف التركيب عند الكتبة جيم وحا وخا كحاء الخشبة
102- وكمحمد وكالجنات ما قبلها فوق السطور ياتي
103- متصلاً بغير رفع يبدو لرأسها فذاك فيه قيد
104- كذلك إن حرفان قبل سبقا كحاء سبخ واعطف وعرقا
105- وبعضهم السين في السطر يضع كالشيخ مروان والبا قد رفع
106- ويجرى ذا في حاء مصبحين والصالحات وكمصبحين
107- وحاء حمرا قد ترى مركبة على تيك الميم رواه الكتبة
108- وراءها ركب واعل الطرفا منها وذاك حسن قد وصفا
109- واللام من على وصلّى وبلى فوق قرين الياء سره اجتلى [296]
110- وحاز هذا السر بين الناس أندلس ولم يكن بفساس
111- وفاء جر إن تكن مقطوعة محمولة وقد ترى موضوعة
112- كفاء في الأرض وفي الجنات محمد مع آله الثقات
113- وياء يرتضى اجعلن في السطر وفوقها ما قبلها فلتأدر

103- رواية عجز البيت في النسخة الثانية: لرأسها واعطف للسطر وأحد.

104- رواية العجز في النسخة الثانية: واجبد وعرقا.

106- رواية البيت في النسخة الثانية: مصبحينا ... كمصلحين.

107- رواية العجز في النسخة الثانية: من فوق ميمها رواه الكتبه.

التساق الحروف وانتظامها

- 114- قد مثلوا الحروف بالجواهرُ والسطر بالسمط وهذا ظاهر
- 115- بَلُّ للحروف عندهم أسرارُ أودعها من الورى اختارُ
- 116- فإن كتبتَ فاجعل الحروفنا فى وسط السطر ولا تحيفنا
- 117- وسو ما بين الحروف فى النظامُ من غير زيدٍ يبدو أو نقصٍ يرأمُ
- 118- سيان ما قد كان منها متصل بغيره أو كان عنه منفصل
- 119- وذا المسمى عندهم فى الأصلِ بالنظم إلا إن يكن كالفصل
- 120- وقائم الحروف سو قامتته مع أخيه واحذرَنَّ تفاوتته
- 121- بحيث لو أتت عليه مسطره مرت برأسهم غير مسفوره
- 122- والزم أخى حروف ربع الدائره ما بين سطر يك اجعلنه آخره
- 123- كذلك فى التصريق ميم تاليه فهى من أقطاب الحروف العاليه
- 124- إن التزمت ذا بخطك ترى سرأ وهو معنى قصر من روى
- 125- وقد يزيد الخطُ حسناً حرفُ إذا التوى يحار فيه الوصفُ
- 126- كطاء سلطان سطا ولطفنا خطه واصطفى وطاء لطفنا
- 127- وهاء هادٍ وبهاء استحسنوا الثواءها ومذهبي قد احسنوا
- 128- لاكن فى الثوائها تفصيلا فاشرب إذا ما شئت سلسيلا [297]
- 129- كما لو الشيخ الوزير الكاتبُ كفاف هنالك لله كاتبُ

114- رواية البيت فى النسخة الثانية: للجواهر ... وذاك ظاهر.

117- رواية العجز فى النسخة الثانية: من غير زيد يلقى.

122- رواية عجز البيت فى النسخة الثانية: واجعله آخره.

123- رواية العجز فى النسخة الثانية: لكن قطريها من أعلى دانيه. وبعدها بيت فى النسخة الثانية لا وجود له فى الأولى ونصه:

وقد تعرق الأيسر على شرط بأن ترى كميم أولاً

126- رواية البيت فى النسخة الثانية: سلطان سما ... خطه وازدهى.

127- رواية البيت فى النسخة الثانية: وبهاء حسنوا إذا التوى.

129- فى النسخة الثانية يقع البيت 137 بعد هذا البيت المرقم 129.

- 130- واخط أنواعه لا تنحصر
 131- لاكن خيره الذي انتمى إلى
 132- واقتبسوا من نورهم أهل «سلا»
 133- كابن الفقيه المرتضى الجريري
 134- فضّل هذا مولانا الإمام
 135- واشتهرت به رباط الفتح
 136- وأرجو ربي أن أكون منهم
 137- والسر في الشيخ لا بد منه
 138- وهذه النبذة فيه كافية
 139- نظمها غرة شكر لامعه
- أفردها يقصر عنها الخبر
 أندلس فسرة قد اجتلي
 فخطهم قدماً ووقتاً قد علا
 وكالسوسى ذى البها المنير
 عن غيره «سليمان» الهمام
 عند أناس منحوا بفتح
 فينظموا جوهرى فى سلكهم
 فبه تسمو فابحثن عنه
 طالبها يعنى بها أمانيه
 مع أربع من السنين واقعه

131- رواية العجز فى النسخة الثانية: اندلس فحسته.

132- الأبيات من 132 - 136 ساقطة من النسخة الثانية.

133- سلا: مدينة مغربية معروفة. ابن الفقيه المرتضى الجريري والسوسى: قال الناظم عنهما فى شرحه ما نصه: «أن أهل سلا اقتبسوا من خط أهل الأندلس سراً ونوراً من قديم وفى وقتنا هذا علوا به وسموا على كل خط له سر وبهاء. وذلك كخط الفقيه العلامة النحرير الأديب النبيه الشهير أبى عبد الله سيدى محمد بن الفقيه الجريري النسب السلوى الدار - رحمه الله - فإن خطه كان شبيهاً بخط أهل الأندلس فى غاية الإبداع والترقيم، وكخط الفقيه العدل البركة سيدى محمد فتحا ابن على السوسى النسب السلوى الدار - رحمه الله - كان خطه فى غاية الحسن وغاية التهذيب والتنقيح عليه طلاوة وبهجة تفرّد بذلك وليس فى وقتنا من يلحق شأوه ولا يدعى ذلك لما خصه الله به من البهاء والنور وكمال الصناعة الهندسية فى الكتابة من النظم والاتساق وبديع التركيب وفى غاية التساوى فى الأبعاد، يسحر الناظر ويأخذ بالخاطر - رحمه الله -».

134- الإمام سليمان: هو أخو السلطان مولاي هشام الذى هو جد الأسرة المالكة الحالية فى المغرب. وكان الإمام سليمان المذكور قد جمع خطوط أهل مدن المغرب وانتقدها فتخير منها خط أهل سلا ورباط الفتح، ثم من هذين اختار خط السوسى هذا رحمه الله.

135- رباط الفتح: عاصمة المملكة المغربية.

139- رواية العجز فى النسخة الثانية: مع سنة بعدها هى رابعه. وهذا البيت يؤرخ تاريخ نظم هذه القصيدة. يقول الناظم: نظمت هذه القصيدة غرة عام شكر. الشين بألف. والكاف بعشرين والراء بمائتين. وقوله: مع أربع من السنين واقعه، أى يزداد على عدد لغز شكر أربع سنين مرت ووقعت بعد هذا العدد ومجموع ذلك 1224 من تاريخ الهجرة النبوية الشريفة. وقوله: غرة، أى فى شهر محرم.

- 140- أبياتها قوم قد احتسوا على سرُّ وأدركه من تَبَثَّلا
 141- وها هنا قد تم ما قصدتُ من صنعة الخط كما أردتُ
 142- وذاك مع جهلى الذى اتَّسَمْتُ به وفرقتى لمن أَحْبَبْتُ
 143- وأسأل الرحمان جمع الشُّمْلِ بالأهل والمنشأ وكل أمل
 144- واختم بالحسنى مع الزيادة بجاه طه صاحب السيادة
 145- محمد نبينا المختار شفيعنا من زفترات النار
 146- صلى عليه ربنا وسلمما وآله ما سخَّ سحَّ وسحب وهمما
 147- وصحبه ذوى العلا ومن تلا فنال من حسن الختام أملا

كملت بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
 والحمد لله رب العالمين (*) [298].

140- رواية البيت فى النسخة الثانية: أبياتها يقوى بها الذى (...). إلى الكتابة عليها وسما
 وفى البيت لغز أيضاً يقول الناظم: إن عدد أبيات هذه الأرجوزة هو العدد الواقع على هذه الحروف الثلاثة
 (قوم). القاف بمائة والواو ستة والميم أربعون، فمجموع ذلك مائة وستة وأربعون هذا هو عدد أبياتها. ثم
 وصف هذا اللغز بقوله: احتسوا على سر يعنى أن قومها أى الطالبين لها إذا حصلوا هذا احتسوا على سرها،
 وأدرك هذا السر من انقطع إلى معرفته وتحصيله.

142- رواية العجز فى النسخة الثانية: لما اجبلت.

*- عبارة الختام فى النسخة الثانية كالآنى:

انتهت بحمد الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بدءاً وختاماً.